

## الشراكة السياسية الأوروبية الأمريكية

### تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في إريتريا والقرن الإفريقي

البيان الختامي

بروكسل-بلجيكا

نوفمبر 9-10-2009

- نظمت المستشارية الأوروبية للسياسات الخارجية (إيبا) مؤتمرا حول السياسة الأوروبية الأمريكية تجاه إرتريا وبقية دول القرن الإفريقي.
- وقد عقد المؤتمر في العاصمة البلجيكية بروكسل في يومي التاسع والعاشر من نوفمبر الجاري 2009 ، حضر المؤتمر مجموعة من كبار المسؤولين من السياسيين والأكاديميين الأوروبيين والأمريكيين ودول القرن الإفريقي بالإضافة إلى سياسيين إرتريين من دول الشتات ونشطاء حقوق الإنسان وقادة منظمات المجتمع المدني.
- تناول المؤتمر العديد من القضايا التي يمكن إجمالها فيما يلي :
- خلاصة تاريخية للدور الأرتري في القرن الإفريقي وأهم القضايا الإقليمية
  - تحليل سياسي لطريقة التعامل الأوروبية والأمريكية مع الشأن الأرتري والقرن الإفريقي ، الخلفية والمقاربة ، والأهداف والمنطلقات.
  - أوضاع حقوق الإنسان في إرتريا والمنطقة ، انطلاقا من فهم التزام الحكومات المعنية والمجتمع الدولي.
  - تقديم نبذة عن سياسة لجنة الإتحاد الأوربي المتعلقة بحقوق الإنسان
  - وجهة نظر الأرتريين في المهجر للنظام الديمقراطي والإستقرار الإقليمي
  - تعزيز دور اللاعبين غير الحكوميين في إرتريا والقرن الإفريقي
  - مآزق اللاجئين
  - احترام حقوق الأقليات والمجموعات الإثنية
  - احترام الحريات الدينية
  - تحديد الخطوات نحو ارتباط أوثق بالديمقراطية في القرن الإفريقي والطرق والوسائل المساعدة الكفيلة بتفهم المجتمع الدولي لهذه القضية .

افتتحت المؤتمر السيده مريام فان ريسن رئيس المستشارية الأوروبية للسياسات الخارجية (إيبا) والتي رحبت بالمؤتمرين واعتبرت المؤتمر منبرا لصياغة سياسات أمريكية أوروبية متماسكة تجاه القرن الإفريقي وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان .

وقد خاطب المؤتمر كل من:

- السيد روجر مور ، مدير دائرة القرن الإفريقي في لجنة الإتحاد الأوربي متحدثا نيابة عن السيد كارل دي جوشت مفوض الإتحاد الأوربي للتعاون التنموي.
- السيد روبرت هودك ، السفير الأمريكي السابق في إرتريا وإثيوبيا
- السيد كجيل ماغني بونديك رئيس الوزراء النرويجي السابق ورئيس مركز أوسلو للسلام وحقوق الإنسان .
- البروفيسور برخت هبتسلاسي استاذ الدراسات الإفريقية واستاذ القانون في جامعة كارولينا الشمالية ورئيس لجنة صياغة الدستور الأرتري ( تم تمثيله غيابيا).

- تم اطلاق المؤتمرات على احدث التطورات وقد ابدى المؤتمرين بدورهم الملاحظات التالية ببالغ الإهتمام.
- ان المجاعة أخذت في الإنتشار في القرن الإفريقي في غياب الدعم الإنساني نسبة لتسييس تسليم المعونات من قبل بعض الحكومات والتي أدت إلى تردي الأوضاع الإنسانية.
  - انكار الحكومة الإرترية وجود مجاعة في البلاد ورفضها لتلقي المعونات الإنسانية التي من شأنها تخفيف وطأة المجاعة.
  - اعلنت المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن المواطنين الإرتريين سجلو ثاني أعلا نسبة طالبي اللجوء في العام 2008 بينما استقر بعض طالبي اللجوء الأرتريين في كل من السودان وإثيوبيا مؤقتا.
  - ان الصومال يواجه أزمة إنسانية هي الأسوء خلال الأعوام الثمانية عشر الماضية من تاريخ الصومال ، هناك جفاف ، وقد سجلت اسعار المواد الغذائية ارتفاعا مما أثر سلبا على شعور الصوماليين بالأمان وأدى إلى موجات النزوح.
  - نصف الشعب الصومالي (3.79 مليون نسمة) بحاجة إلى المساعدة وأن 75% من هؤلاء المحتاجين متمركزون في الجنوب ووسط البلاد حيث بؤرة الإقتتال مما يؤثر على فرص حصول المدنيين على المساعدات الطارئة .
  - مليون ونصف المليون صومالي يعيشون في معسكرات النزوح داخل البلاد بينما يعيش حوالي نصف مليون صومالي في معسكرات اللجوء في الدول المجاورة.
  - خروقات الدول المجاورة للصومال للحظر المفروض على ادخال السلاح وعلاقة ذلك بخلق حالة عدم الإستقرار وانتشار القرصنة.
  - المزاعم التي تقول بأن هناك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تقوم أطراف النزاع في الصومال بإرتكابها بشكل يومي دون رادع قانوني.
  - المزاعم بشأن ارتكاب إثيوبيا انتهاكات حقوق الإنسان ضد مواطنيها.
  - انتشار انتهاكات حقوق الإنسان في عموم منطقة القرن الإفريقي ، الإفراط في الحشد العسكري واستمرار حالة الجمود للحرب واللاسلم بين إثيوبيا وارتريا فيما يتعلق بالنزاع الحدودي بين البلدين.
  - ظاهرة الإعتقالات الجماعية والعقاب الجماعي التي اصابت الشعب الأرتري والتي لاتستثني الأطفال وهي نتيجة سياسة الإعتقالات التعسفية ، إضافة إلى الوضع اللا إنساني ، المعاملة المذلة التي تحط من قدر الإنسان وتعذيب السجناء.
  - غياب البرلمان والإنتخابات الديمقراطية واستقلالية النظام القضائي وتأجيل الديمقراطية الدستورية في إرتريا و عرقلة عملية التغيير الشامل
  - إبادة عناصر المجتمع المدني أضحت تقود إلى إخماد دورها المرتقب في التغيير في إرتريا ، والقيود المفروضة على منظمات المجتمع المدني في إثيوبيا لاسيما المنظمات غير الحكومية ، حرية التعبير وحرية التجمع .
  - أن إرتريا تذيلت قائمة الدول الأشد فتكا بحرية الصحافة وتم تصنيفها الأكتف عسكرة بين دول العالم.
- وقد دعا المؤتمر إلى:

- إنفاذ القرار النهائي والملزم الصادر عن لجنة ترسيم الحدود الإرترية الإثيوبية دون قيد أو شرط .
- دعوة الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوربي وأعضاء المجتمع الدولي كالعصبة الدولية كالتصديق على اتفاقية حقوق الإنسان تتسم بالتماسك إزاء منطقة القرن الإفريقي بناء على الاهداف المشتركة ووضع الديمقراطية وحقوق الإنسان على رأس قائمة الأجندة الدولية.
- الدعوة إلى تنفيذ معونات التنمية الأوربية بشكل صارم بما يتوافق مع اتفاقية كوتونو مع التركيز على البنود المتعلقة بحقوق الإنسان.
- دعا المؤتمرين إلى مراقبة معونات التنمية الأوربية ومراجعتها من خلال تدخل الخبراء المستقلون في عملية المراجعة.

توصيات المؤتمر:

- أوصى المؤتمر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى إدماج دول القرن الإفريقي في نقاشات سياسية أوسع من خلال مقارنة متوازنة ومحاسبة هذه الدول على انتهاكات حقوق الإنسان عندما يكون ذلك مناسباً، مثل فرض الحظر على الأشخاص المستهدفين .
- على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الضغط على الحكومة الأرتيرية لإطلاق سراح السجناء السياسيين واحترام الحقوق الإنسانية للمواطنين الإرتيريين والتأكيد على السماح لمنظمة الصليب الأحمر الدولية وغيرها من المراقبين المستقلين.
- على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الضغط على دول القرن الإفريقي لإطلاق سراح كل السجناء السياسيين واحترام الحقوق الإنسانية للمواطنين.
- حث المؤتمر الأمم المتحدة على تعيين لجنة دولية لتقصي الحقائق في كل من إرتريا والصومال وإثيوبيا بشأن حالة حقوق الإنسان في كل دولة على حدة.
- على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إشراك الإتحاد الإفريقي والمجتمع الدولي في استراتيجيات للتعامل مع أزمة المجاعة التي أخذت تستفحل في القرن الإفريقي ورفع القيود التي من شأنها إعاقة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من تقديم الدعم الإنساني والمساعدات الغذائية لضحايا هذه المجاعة ، والإعتراف بالكامل بقواعد المسلكية المهنية للدعم الإنساني.
- دعوة الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي للعمل مع منظمة الإيقاد لتعزيز التكامل والتعاون الإقتصادي الإقليمي بين دول القرن الإفريقي لضمان الأمن الغذائي وحماية البيئة وتقوية أواصر الأمن والسلام و الإهتمام بالشؤون الإنسانية .
- على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تقوية وتعزيز احترام المجتمعات المدنية في كل من جيبوتي وإرتريا وإثيوبيا والصومال بما يتوافق مع مفاهيم حرية التعبير وحرية التجمع والتنظيم .
- دعوة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لدعم عملية التحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان في القرن الإفريقي وذلك بالاستثمار في مجال المؤسسات الصحية والتعليمية في معسكرات اللاجئين والشباب وتعليم مفاهيم السلام والتدريب المهني وبرامج التوظيف والتشغيل.
- على الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تعزيز وتقوية تحول دول القرن الإفريقي نحو الديمقراطية بالاعتماد على مبادرات المجتمع المدني وتجمعات مواطني القرن الإفريقي في دول المهجر لا سيما دعم تجمعات اللاجئين في الدول المجاورة وبالأخص تدريب الشباب على صناعة السلام وتعليم مفاهيم الديمقراطية وتحفيز المشاركة السياسية المنظمة وإدماج الشباب في التعليم الأكاديمي والمهني.
- دعوة الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي اتباع توجيهات المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة الصادرة في يناير 2004 فيما يتعلق بمنع إعادة اللاجئين الأرتيريين إلى بلادهم في حال رفض طلبات لجوئهم كما يدعو المؤتمر إلى احترام الحقوق الإنسانية للاجئين وفقاً للعهد الدولي الخاص بمعاملة اللاجئين، كما يدعو المؤتمر إلى مراجعة الإتفاقية الإيطالية الليبية بهذا الخصوص والتي تعتبر تهديداً خطيراً لحياة العديد من طالبي اللجوء .
- دعوة الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الدولي لإتخاذ خطوات لحل مشكلة اللاجئين من دول القرن الإفريقي العالقين في الأراضي الليبية نتيجة للإتفاقية الإيطالية الليبية .
- الدعوة لدعم وتشجيع مبادرات حرية التعبير عبر الوسائل الإعلامية كالبلث الإذاعي والتلفزيوني وغير ذلك من وسائل الإتصال.
- التأسيس لعملية العدالة الإنتقالية في إرتريا عبر دراسة وتفويض لجنة (محكمة) للإعداد لعملية العدالة الإنتقالية والمصالحة وتضميد الجراح .

المراجع:

The Economist "A Catastrophe is Looming," 24 September 2009, available at [http://www.economist.com/world/middleeast-africa/displayStory.cfm?story\\_id=14506436](http://www.economist.com/world/middleeast-africa/displayStory.cfm?story_id=14506436).

UNHCR 2008 *Global Trends: Refugees, Asylum Seekers, Returnees, Internally Displaced and Stateless Persons*, available at <http://www.unhcr.org/4a375c426.html>

Reuters "Somalia: Humanitarian Situation 'Worst in 18 Years,'" 22 August 2009, available at <http://www.alertnet.org/thenews/newsdesk/IRIN/b3da5cdc4eb668102af3bbe841c3b01f.htm>.

IRIN "Somalia: Record Number of Displaced at 1.5 Million," 7 September 2009, available at <http://www.irinnews.org/report.aspx?ReportID=86034>; CNN "Somali Refugee Conditions 'Appalling,'" 4 September 2009, available at <http://www.cnn.com/2009/WORLD/africa/09/03/somalia.refugee.conditions/index.html>.

Report of the Monitoring Group on Somalia Submitted in Accordance with Resolution 1811 (2008), UN Doc S/2008/769, 10 December 2008, available at <http://www.un.org/sc/committees/751/mongroup.shtml>, p 6, paras 66, 264.

"Human Rights Violations in War-torn Mogadishu," UNHCR/UNICEF press release, 9 June 2009.  
Sally Healy and Martin Plaut "Ethiopia and Eritrea: Allergic to Persuasion," Chatham House, Briefing Paper, January 2007, AFP BP 07/01, available at [http://www.chathamhouse.org.uk/files/4055\\_bpethiopiaeritrea.pdf](http://www.chathamhouse.org.uk/files/4055_bpethiopiaeritrea.pdf).

Human Rights Watch *Service for Life: State Repression and Indefinite Conscription in Eritrea* (2009), available at [http://www.hrw.org/sites/default/files/reports/eritrea0409web\\_0.pdf](http://www.hrw.org/sites/default/files/reports/eritrea0409web_0.pdf).

Kjetil Tronvoll *The Lasting Struggle For Freedom In Eritrea: Human Rights and Political Development, 1991–2009* (The Oslo Center 2009).

Cotonou Task Force, *CTF Report JAR – MTR*, CRF Secretariat, Adis Abeba, Ethiopia

Reporters Sans Frontières *Press Freedom Index 2009* (2009).

Bonn International Centre for Conversion (BICC) "Global Militarization Index (GMI)," available at [http://www.bicc.de/uploads/pdf/publications/jahresbericht/2009/gmi\\_worldmap\\_2009.pdf](http://www.bicc.de/uploads/pdf/publications/jahresbericht/2009/gmi_worldmap_2009.pdf) (2009).

---

تم ترجمة هذا البيان من الانجليزية الى العربية من قبل فريق عركوكباي.كوم

Arkokabay.com

لمراجعة النسخة الأصلية انقر على هذا الرابط:-

<http://www.eepa.be/wcm/dmdocuments/Statement%20Joining%20EU%20and%20US%20policy%20towards%20Eritrea%20and%20the%20Horn%20of%20Africa%20fin.pdf>